دور الإعلام التربوي في تنمية أداء طلاب الثانوية العامة تعليمياً وثقافياً*

د. صابر جيدوري**

* تاريخ التسليم: ١/ ٥/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ٢٨/ ٦/ ٢٠١٣م.
** أستاذ مشارك في كلية التربية/ جامعة طيبة/ المدينة المنورة/ المملكة العربية السعودية.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الإعلام التربوي المتمثل بدور الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب على المستويين التعليمي والثقافي، من وجهة نظر عينة من طلاب مدينة دمشق، تبعاً لمتغيريْ الجنس والاختصاص، ومن أجل ذلك صمم الباحث استبانة تكونت من (٢٠) فقرة موزعة على بعد البرامج التعليمية وبعد البرامج الثقافية، بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها.وقد تكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب مدينة دمشق وطالباتها، والبالغ عددهم نحو (١٠٢٠٠) طالباً وطالبة.وقد وزَّع الباحث الاستبانة على عينة بلغ حجمها (٨٠٠) طالبٍ وطالبة، مثلت ما نسبته نحو (٨٪) من المجتمع الأصلي للدراسة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة أظهرت نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على تأثير الإعلام التربوي في تنمية أدائهم على المستويين التعليمي والثقافي.كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلاب والطالبات نحو تأثير الإعلام التربوي في أدائهم على المستوى التعليمي والثقافي تُعزى لمتغيريْ الجنس والاختصاص.

The Impact of Educational Media in The Development of the Performance of Public High School Students, Educationally and culturally Opinions of a Sample of Students from the city of Damascus

Abstract:

The study aimed to identify the impact of educational media represented by the role of the Satellite Educational Syrian Chanel in the development of the performance of students in both educational and cultural aspect.The sample is the opinions of students taken from the city of Damascus.Opinions depend on variables of gender and major field of study.The researcher designed a questionnaire consisted of 20 items distributed on educational and cultural programs to ensure its sincerity and constancy.The original society for the study is the students in the city of Damascus of 10,200 students. The researcher has distributed the questionnaire on the total sample size of 800 students, representing a rate of about 8% of the original community of the study, who were selected randomly, and after applying the study tool on the sample and conducting statistical necessary treatments, the results of the study showed the approval of members of the sample to a large extent on the impact of media education in the development of their performance at the educational and cultural levels.The results of the field study showed no statistically significant differences in the viewpoints of students about the impact of educational media in their performance on the educational and cultural level due to the variables of gender and major.

مقدمة:

شهدت المجتمعات البشرية تغيرات عديدة ومتسارعة، وخاصة في النصف الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، ساهمت بشكل واضح في زيادة سرعة عجلة التطور لكثير من المجتمعات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية. وفي خضم هذه التغيرات تحاول كل ثقافة أن تحافظ على سماتها وقيمها، وتنشئة أجيالها تنشئة تحفظ من خلالها خصوصيتهم الثقافية ومنظومتهم القيمية، مع ضرورة توعيتهم بأهمية التثاقف مع الآخر والانفتاح عليه، وذلك من خلال برامج ثقافية وتعليمية يقوم بها المجتمع بهيئاته ومؤسساته التعليمية والاجتماعية والسياسية والإعلامية.

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة دور الإعلام التربوي الذي تمارسه الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب تعليمياً من جهة، وثقافياً من خلال الحفاظ على هوية المجتمع السوري وثقافته من جهة ثانية، وذلك عبر ما تقدمه من برامج ثقافية وتعليمية تسهم بشكل خاص وفعال في تنمية الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب.

ونتيجة للفوائد التي يمكن أن يؤديها الإعلام التربوي في مجالات التربية والاتصال الإنساني، بادرت العديد من أنظمة التعليم في العالم إلى إنشاء قنوات تعليمية متخصصة للتعرف إلى ما هو جديد في مجالات التعليم والتعلم في ظل الثورة المعرفية، والتعايش مع النظام العالمي الجديد (Senge, 2000, 26) .وهذا ما دفع وزارة التربية وبالتنسيق مع وزارات الثقافة والإعلام والتعليم العالي، إلى إنشاء فضائية تربوية موجهة، تستهدف بالدرجة الأولى الطلبة في مراحل التعليم كافة، وذلك من خلال برامج متنوعة تنطوي على مضامين مفيدة علمياً وتربوياً وثقافياً، وبقالب مشوق وممتع، إضافة إلى بث البرامج التعليمية على مدار الأسبوع ضمن برامج محدد مسبقاً (وزارة التربية، ٢٠٠٨) .

وتجدر الإشارة إلى إن وزارة التربية اطلقت الفضائية التربوية السورية على قمر عربسات (بدر٤) في تشرين الأول (٢٠٠٨) على التردد (١٢٢٨٤) ، إضافة إلى القمر نايل سات على التردد (١٠٩١١) ، وذلك دعماً وتوجيهاً وتعليماً للطلبة السوريين، فهي تقدم دروساً تعليمية لشهادتي التعليم الأساسي والثانوي ومرحلة رياض الأطفال، إضافة إلى برامج تربوية وثقافية وعلمية موجهة للأسر، وتناسب جميع أعمار الطلبة ومستوياتهم، وتبث على مدار ١٤ ساعة تبدأ من العاشرة صباحاً ولغاية الخامسة مساءً، وتعاد البرامج من الخامسة مساءً حتى الثانية عشرة ليلاً (وزارة التربية، ٢٠٠٨) .

أما هدف الفضائية التربوية فقد تحدد في رفد العملية التربوية والتعليمية، وذلك من خلال إنتاج برامج متميزة لمراحل التعليم كافة، ورفع مستوى مهارات العاملين في الحقل

التربوي وكفاءاتهم، وإحداث تغيير إيجابي في مفاهيم وطرائق التعليم بما يُمكّن المتعلم من امتلاك مهارات الدراسة المستقلة، والتعلم الذاتي، ومن اكتساب أنماط تفكير قادرة على التعامل مع تقانات العصر ومتطلباته، كما ساعدت على نشر الثقافة العربية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ونشر الوعي التربوي لدى شرائح المجتمع المختلفة، وإطلاعها على المستجدات والمشروعات التربوية وتخفيف الفروقات الموجودة بين المدارس في بيئات اجتماعية وتربوية متفاوتة، والإسهام في تخفيف العبء عن كاهل الأسرة، من خلال ما تقدمه من دروس منهجية لمراحل التعليم كافة، والمساهمة في القضاء على الأمية.ومن هنا فإنه لا بد من معرفة إلى أي مدى استطاع الإعلام التربوي السوري من تحقيق أهدافه على الصعيدين التربوي والثقافي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة دمشق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا شك في أن دراسة دور الإعلام التربوي باعتباره عاملاً مهماً في تحسين جودة أداء الطلبة، وبخاصة على الصعيد التعليمي، يُعد أمراً مهماً تفرضه التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال والمعلومات والبث الفضائي المباشر، فضلاً عن أن دراسة ما يبثه الإعلام التربوي من برامج ثقافية وتعليمية، يوفر لنا معرفة كافية لمدى مساهمة البرامج التربوية في تشكيل الوعي الثقافي والتعليمي لدى الطلبة، وبخاصة أن الدراسة الحالية تسعى إلى استطلاع آراء عينة من طلاب الشهادة الثانوية العامة حول البرامج التعليمية والثقافية التي تقدمها الفضائية التربوية السورية.

مع التأكيد على أن الدراسة الحالية لا تخرج عن كونها محاولة لمعرفة دور الإعلام التربوي في تحسين أداء الطلاب على الصعيد التعليمي والثقافي، وذلك من خلال ما تبثه الفضائية التربوية من دروس تعليمية ضمن المناهج الدراسية في الفرعين العلمي والأدبي. ومع أهمية هذا الدافع للدراسة، فإن أمراً آخر حفز الباحث على دراسة هذا الموضوع ألا وهو نتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها، كالتي قام بها (حمزة، ١٩٩٦) بعنوان: دور البرامج الثقافية في التلفاز في التنمية الثقافية، دراسة تطبيقية على القناة الثانية بتلفاز جمهورية مصر العربية، والتي أظهرت نتائجها أنه يوجد دور متميز للبرامج الثقافية في التنمية الثقافية لدى الطلبة، إضافة إلى دراسة (الحسيني، ٢٠١٠) بعنوان: تأثير وسائل الإعلام على مخرجات العملية التربوية في البلدان النامية، والتي أكدت تأثير استخدام وسائل الإعلام تأثيراً إيجابياً على ارتفاع مستوى الطلاب الأكاديمي، وتحسين أدائهم بالاختبارات.

كل الذي سبق دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة لمعرفة دور الإعلام التربوي السوري في تنمية أداء الطلاب تعليمياً وثقافياً، **حيث صيغت مشكلة الدراسة على النحو الآتي**:

١. هل تُمارس البرامج التعليمية التي تبثها الفضائية التربوية السورية دورا واضحا في تنمية أداء طلاب الشهادة الثانوية العامة تعليميا؟

٢. هل تُمارس البرامج الثقافية التي تبثها الفضائية التربوية السورية دورا واضحا في تنمية أداء طلاب الشهادة الثانوية العامة ثقافيا؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الطلبة فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الإعلام التربوي تُعزى لمتغير الجنس؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الطلبة فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الإعلام التربوي تُعزى لمتغير الاختصاص؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور الإعلام التربوي المتمثل بدور الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب على المستويين التعليمي والثقافي، من وجهة نظر عينة من طلاب مدينة دمشق.**حيث يُمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية**:

١. تهدف الدراسة إلى التعرف إلى آراء طلاب الثانوية العامة في مدينة دمشق، فيما يتصل بدور الإعلام التربوي في تنمية أدائهم التعليمي والثقافي.

٢. التعرف إلى مدى وجود فروق جوهرية بين آراء طلاب مدينة دمشق نحو البرامج التعليمية والثقافية التي تقدمها الفضائية التربوية لهم، تبعاً لمتغيري الجنس والاختصاص.

٣. تقديم جملة من المقترحات يمكن أن تسهم في تطوير عمل الفضائية التربوية، وبخاصة فيما يتصل ببرامجها التعليمية والثقافية الموجهة لطلاب الثانوية العامة.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في الآتي:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التربية الإعلامية التي تهدف إلى تكوين طالب مدرك لأهمية العلم والتعليم والثقافة، كقيم ضرورية للعيش في مجتمع ما بعد الحداثة.

- قد يساعد الكشف عن آراء الطلاب، فيما يتصل بدور الإعلام التربوي، وزارة التربية على تحديد جوانب النقص في البرامج والمناهج المخصصة لتنمية أدائهم على المستويين التعليمي والثقافي.

- يمكن أن توفر هذه الدراسة خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية في سوريا، ولاسيما عندما يحددون الأنشطة التربوية التي من شأنها أن تنمي لدى الطلاب السوريين القدرة على التعلم والتمسك بالخصوصية الثقافية، مع تنمية وعيهم على ضرورة الانفتاح على الآخر المختلف.

محددات الدراسة:

أ. يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية خارج مجتمعها الإحصائي بمدى مماثلة المجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة.

ب. تتحدد وجهة نظر طلبة الثانوية العامة في دور الإعلام التربوي في تنمية أدائهم تعليمياً وثقافياً.

ت. تتحدد متغيرات الدراسة الحالية في متغير الجنس والاختصاص.

ث. تقتصر هذه الدراسة على طلاب وطالبات الثانوية العامة (علمي، أدبي) في مدينة دمشق في العام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١ م.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات المستقلة وتشمل: أ- متغير الجنس، وله مستويان: ذكور، إناث- ب- متغير الاختصاص، وله مستويان: أدبي، علمي.

ب. المتغيرات التابعة: وتتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة المتمثلة في البرامج التعليمية والثقافية.

مصطلحات الدراسة:

◄ **الدور:**

يعرفه "سبونير Spooner" بأنه نمط في السلوك المتوقع من قبل فرد في موقف معين مراعياً من خلاله المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة، وآخذاً بعين الاعتبار تطلعاتهم ومتطلباتهم (Spooner,2000,10) .ويعرف الباحث الدور التربوي بأنه المهمة التي يقوم بها الإعلام التربوي، فيما يتصل بتقديم البرامج التربوية والثقافية، وتقديمها

بشكل يضمن تنمية أداء طلاب المرحلة الثانوية العامة تعليمياً وثقافياً.

◄ **تنمية الأداء:**

يشير مفهوم تنمية الأداء إلى الجهد المخطط والمستمر لتحسين مستوى أداء الطلاب وتجويد المخرجات من خلال الإشراف والتقويم المستمر لأداء الإعلام التربوي، ويتضمن ذلك التشخيص العلمي الدقيق لأداء الإعلام باستخدام أدوات علمية مقننة، تجمع بوساطتها الأدلة للحكم على كل من مجالات: التعلم، والتعليم، وفق المعايير والمؤشرات الموضوعة لكل مجال، لتحديد نقاط القوة وأولويات التطوير، وبناء الخطة التطويرية للإعلام لتوفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لتحقيق الأهداف.(محمد، ٢٠٠٧، ١١٠)

◄ **الإعلام التربوي:**

يُعرف الإعلام التربوي بتعريفات عدة منها:

أ. إنه عملية استخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال الطلاب، تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية لإعداد الجمهور المدرسي، وبخاصة الطلاب، معرفياً، واجتماعياً، ووجدانياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضمون هذه الوسائل الإعلامية، مع توفير الإمكانات اللازمة كافة، على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة المستخدمة في كل مرحلة تعليمية.(أحمد، ٢٠٠٤، ٤٨)

ب. يعرف الكفراوي الإعلام التربوي بأنه: عملية توجيه الطلاب، من خلال رسالة إعلامية، تنقلها وسائل الإعلام المدرسي (تلفزيون، صحافة– إذاعة مدرسية– مناظرات) ، وهذه الرسالة يشرف عليها أخصائي إعلامي، وفيها يُزود الطلاب بالمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة، والأخبار الصادقة عما يحدث داخل المدرسة وخارجها، وذلك بهدف تنوير الرأي العام الطلابي، وتنمية الوعي والإدراك لديهم، وإكسابهم مهارات النقد والتحليل، والانتقاء لما يتعرضون له من معلومات.(الكفراوي، ٢٠٠٤، ٢٥)

ويرى الباحث أن هذا التعريف يتعارض مع ديناميكية الإعلام، وذلك من خلال تعريف "الكفراوي" بأنها عملية (توجيه) وليست عملية تفاعلية، بمعنى أنه يسير وفق اتجاه واحد، أي أنه أحادي الاتجاه بشكل خطي.

ت. يُعرف الإعلام التربوي بأنه: التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والاستفادة منها.(سعد الدين، ١٩٩٠، ٩) .ويرتكز هذا الفهم للإعلام التربوي على نظم المعلومات التربوية، والذي يوفر المادة الخام والمحتوى للإعلام التربوي، دون النظر إلى عناصر الاتصال من مرسل ومستقبل ورسالة.

ويتبنى الباحث في هذه الدراسة تعريفا للإعلام التربوي على أنه: "عملية تفاعلية بين الإعلامي وجمهوره من خلال الرسائل الإعلامية، التي تنقلها الفضائية التربوية السورية عبر برامجها التعليمية والثقافية، والتي يتم من خلالها تزويد الطلاب بالمعلومات الصحيحة، والحقائق الثابتة، بهدف تعزيز المنهج المدرسي، وتنشئتهم على معرفة ثقافة مجتمعهم والمجتمعات الأخرى.

الإطار المرجعي للدراسة:

مع بدء ظهور وسائل الاتصال واكتسابها الطابع الجماهيري، بدأت العلاقة بين الإعلام والتربية تأخذ أهمية كبيرة في توجيه الطلبة وإرشادهم وتوعيتهم، بالقضايا التربوية والتعليمية التي تُحسن من مستواهم المعرفي والتربوي.مع ملاحظة أن هذه العلاقة اتسمت في البدء بالتوتر وتبادل الاتهامات، إذ رأى التربويون في هذه الوسائل – وبخاصة التلفزيون– عوامل هدم تنشب مخالبها الفتاكة في البناء التربوي الذي يعملون على تشييده، وراحوا يقدمون النصائح والتوصيات لما يجب أن يفعله الإعلام ليكون عامل بناء لا هدم.

وفي المقابل اتهم الإعلاميون التربويون بأنهم يحاولون فرض وصايتهم على الإعلام عبر خطاب استعلائي تهيمن عليه لغة (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟) .هذه العلاقة بدأت في التغير مع ظهور مفهوم الإعلام التربوي، الذي يمثل محاولة تربوية جادة لتأطير العلاقة بين الإعلام والتربية، بعيدا عن منطق الوصاية، من خلال تعليم النشء مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، وتنمية ملكة التفكير النقدي لديهم، بما يقود إلى فهم أعمق للثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وغرس مهارات التلقي الواعي، وحسن الانتقاء، بل يتعدى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في العملية الاتصالية التي تتم من خلال تلك الوسائل. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨هـ) .

ويعد الإعلام التربوي جزءا من الإعلام، وتعتبر وسائله بمثابة وسائل تربوية فعالة في العملية التعليمية وذات تأثير كبير.فقد أشارت المرزوقي، إلى أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الوسائل التربوية، لكونها أداة شيقة وهامة من أدوات التربية المستديمة، حيث تُمكن أبناء المجتمع من التعرف على العديد من المعارف والثقافات، والأماكن التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى تكوينها للرأي العام والتأثير عليه.لذا تزداد أهمية الوسائل الإعلامية، لأن التربية تعتمد عليها.(المرزوقي، ١٤٠٢هـ، ١٩)

كما بينت ساندرا بول أن وسائل الإعلام تعدّ من أهم الوسائل التربوية، حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة، وتعدُّ من الوسائط التربوية الشيقة، فهي تجذب الناس من

مختلف الأعمار ومن الجنسين، وهي أداة مهمة من أدوات التربية المستديمة، ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا.(بول، ٢٠٠٤، ٣٣)

١ـ أهداف الإعلام التربوي:

تختلف أهداف الإعلام التربوي باختلاف وسائله واختلاف الفلسفات التربوية التي توجه أنظمة التعليم التي يعمل في ظلها الإعلام التربوي، ومع ذلك فإن هناك أهدافاً رئيسة يمكن تحديدها على النحو الآتي:

أ. غرس القيم التربوية:

من المسلم به أن وسائل الإعلام (سواء صحافة أم إذاعة) قوية ومؤثرة في المتلقي، وبالتالي فهناك ميل إلى تبني ما تقدمه وسائل الإعلام واعتناقه، وخاصة التي تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة، في حين أن التربية وسائلها ضعيفة التأثير، بطيئة الحركة، لا تستطيع مجارة ما يُبث على وسائل الإعلام الحديثة، ومن هنا نشأت حاجة التربية إلى وسائل الإعلام بشكل عام والتربوي منه بشكل خاص.

ب. الالتزام الأخلاقي:

تحقق ذلك من خلال خلق رقابة فعالة على الصحف، والإذاعة، والتلفاز، والمسرح، تتكون عن طريق التعيين بوساطة السلطات المختصة، على أن يمثل التربويون في لجان الرقابة، وأما من يحتج على ذلك تحت ذريعة أن الرقابة قيد على الحرية، فإن هذا الاحتجاج مردود عليه، لأن رعاية الأخلاق العامة واجب تكفلت به الدولة، فضلا عن كونه مطلبا جماهيريا، فالرقابة الخلقية بالدرجة الأولى على المحتوى الإعلامي، ليست قيدا على حرية الإبداع، وإنما هي حماية له من الانزلاق باتجاهات قد تضر بالإبداع والمجتمع على حد سواء.

ت. تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات:

يؤدي استخدام الوسائل الإعلامية وما يصاحبها من مؤثرات موسيقية، وحركية، وصوتية، وجمالية، علاوة على الأساليب الحديثة في الإخراج إلى تعديل السلوك، وتكوين الاتجاهات، التي تتمشى مع التغيرات المرغوبة التي يمر بها المجتمع.

ث. المساهمة في تنشئة الأفراد:

ويدخل في إطار هذا الهدف إكساب الأفراد المهارات الاجتماعية، وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع، والتأكيد عليها منذ الصغر وخلال مراحل حياته، حتى يتحقَّق التماسك

الاجتماعي، والإجماع حول الرموز والأهداف الوطنية، وكذلك التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، التي تحدد هوية المجتمع، وتجعل الفرد يكتسب هذه الهوية، وذلك بجانب الأهداف التربوية، التي تجعل الفرد يكتسب المعايير الخاصة بتقويم المواقف والأفكار والأشخاص في إطار ما تعلمه خلال مراحل عمره، واتخاذ القرار السليم الذي يحافظ على الوحدة مع الآخرين، والتمسك بانتمائه إلى المجتمع.

ج. المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة:

يعد إسهام الإعلام التربوي في عملية التنمية الشاملة هدفاً على جانب كبير من الأهمية، باعتبارها تنبثق من أهمية التنمية نفسها بالنسبة إلى المجتمع، وحين يهتم الإعلام التربوي بالتنمية، يركز على الجانب الإنساني، من حيث إن الفرد المعد إعداداً جيداً للحياة، يُعدَّ وسيلة مهمة من وسائل التنمية، وغاية لها في الوقت نفسه، ومن هنا تتضاعف أهمية العنصر الإنساني في التنمية.(بدر، ١٩٩٨، ٤١– ٤٢)

٢ـ وظائف الإعلام التربوي:

يقوم الإعلام التربوي بمجموعة من الوظائف تنعكس في مجملها على العملية التربوية والتعليمية بشكل إيجابي نذكر منها:

أ. الوظيفة التربوية:

يساهم الإعلام التربوي بفعالية في النهوض بميدان التربية والتعليم، فهو يشجع على التعلم، واكتساب المعارف، والحصول على معلومات تساعد على اتخاذ القرارات، والارتقاء بالسلوك الفردي والجماعي، ويساهم في بناء شخصية المعلمين كإحدى الشرائح المستهدفة، أو المتعرضة لمضامين وسائل الإعلام، وانعكاسات ذلك على أدوارهم في تنشئة الأجيال، وتربيتهم على النحو الذي أعطى لوسائل الإعلام إسهاماً واضحاً في عملية التغيير والتطور الحضاري للأمة، وتعزيز القيم والتصرفات الاجتماعية، والارتقاء بالأمة فكرياً وثقافياً إذا أحسن استخدام الوسائل الإعلامية، التي بإمكانها أن تكمل الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، بل قد تكون الساعد الأيمن للتربويين في حل القضايا التربوية التي تتحدى المنظومة التعليمية.(عبد الحميد، ٢٠٠٤، ١٦)

ب. الوظيفة الثقافية:

من وظائف الإعلام التربوي، الحفاظ على التراث الثقافي ونقله من جيل إلى جيل، بحيث ينقل للأفراد ما تقوم به المدرسة، والأسرة، والمنظمات السياسية في مجتمعهم، وكيف تُدربهم على أساليب تحقيقه، وتعودهم على كثير من أساليب العمل في الجماعة،

وتلقنهم كثير من المبادئ الخلقية، كالتعاون، واحترام المصلحة العامة، والنظام، وغير ذلك.

ت. الوظيفة المعرفية:

من وظائف الإعلام التربوي، الارتقاء بمستوى المعرفة الإنسانية، وهذه الوظيفة يجب أن تكون هدفا أساسيا من أهدافه، خاصة وأن عالمنا المعاصر يشهد ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الثقافة والإعلام.

ث. الوظيفة الترفيهية:

الترفيه هدف أساسي من أهداف الإعلام التربوي بوجه عام، وضرورة تُمكن الفرد من مواجهة أعباء الحياة في العصر الحديث، ومن خلال الترفيه يشعر الفرد بالراحة النفسية، لأنه يخفف التوتر ويطلق النزعات المكبوتة، ولكن ينبغي الالتزام بالارتقاء بمستوى الترفيه، والبعد عن الإسفاف فيه، لما له من الآثار الخطيرة على نفسية المستمع وقواه العقلية، ويكون الترفيه في هذه الحالة هو الترفيه الموجه، والذي يعنى بتقديم مبادئ واتجاهات مرغوبة داخلة في المادة الترفيهية.(الشال، ٢٠٠١، ٥٥)

ج. دعم فلسفة المجتمع:

رغم قلة إمكانات الإعلام التربوي عن الإعلام العام، وأنه مقيد برسالته التربوية، إلا أنه مطالب أكثر من الإعلام العام بخدمة فلسفة المجتمع، لأن هذا المطلب يقع موقع الصدارة من أهداف التربية نفسها، حيث وسائل الإعلام في العصر الحديث تعدُّ من أهم الوسائل التربوية، حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة تسهم في النهوض بالمجتمعات ثقافيا.(النحلاوي، ٢٠٠٩، ٤٩)

ح. إثراء الطلاب:

مهمة بناء الإنسان مهمة خطيرة وعظيمة، وتقع على المربين مسؤولية جسيمة في تحقيق هذا الغرض، والمربي نعني به تحديداً المعلم، ناقل العلم لأعداد كبيرة من الطلبة، حيث أنه الأداة الأمثل لغرس القيم النبيلة في السلوك والأخلاق بوصفه مربياً، لذلك لابد من تجنيد وسائل الإعلام التربوية كافة بدءا من داخل الفصل الدراسي إلى أعلى مستوى ممكن، وأن تكون محل اهتمام المربين والمسؤولين عن المؤسسات التعليمية كافة، تبدأ بقاعدة الهرم التعليمي حتى نصل إلى دور المسئولين في أعلى المستويات في حقل التربية والتعليم، بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية والثقافية من خارج المؤسسات التربوية، أي في المجتمع بصفة عامة، وهذا ما يطلق عليه (تكنولوجيا التعليم) الذي يعني تنظيماً

متكاملاً شاملاً يضم الإنسان والآلة، والأفكار، وأساليب العمل، والإدارة، إذ تعمل هذه العناصر جميعا داخل إطار واحد، وهذا يعني أن هذه الوسائل كلها تؤدي وظيفة إعلامية، سواء أكان استخدامها جزءا من الدروس أم عامل إثراء للطلاب.(عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢٢)

وبما أن المعلم هو محور العملية التربوية، وأنه هو الذي يستخدم الوسائل المناسبة، فلا بد أن يكون المعلم على بصيرة بطبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام والتعليم المتاحة لديه وخصائصها، وكيفية استخدامها، والشروط التي يجب أن تتوافر فيها، ولا بد من تأهيله أولاً، ثم توفير الإمكانات الفنية المناسبة، لتحقيق أهداف التعليم التربوية.

٣ـ خصائص الإعلام التربوي:

يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق مجموعة من الخصائص نذكر منها: (الصاوي وشرف، ١٩٩٨، ٩٠)

١. تزويد المتلقين بالقيم والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين.

٢. تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي، وتحقق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الفئات الطلابية.

٣. المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص.

٤. التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقة للمجتمع، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.

٥. التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية، سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة، والتغطية الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها.

٦. تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً، وإبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها.

٧. توثيق الصلة بين المسؤولين والعاملين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم، وتنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع.

٨. التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية، وتشجيع البحوث في مجال الإعلام التربوي.

الدراسات السابقة:

دراسة (**الحسيني**، ٢٠١٠) بعنوان: تأثير وسائل الإعلام على مخرجات العملية التربوية في البلدان النامية.هدفت إلى التعرف إلى تأثير استخدام وسائل الإعلام في تحسين المخرجات التعليمية للطلاب في المنازل، وكذا التعرف إلى العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام في المنازل، وبين تحصيل الطلاب في اختبارات اللغة الانجليزية والرياضيات.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) أسرة بواقع (١٢) أسرة لديها على الأقل طفل بالصف الثالث في (٨٣٨) مدرسة من المدارس الواقعة في (١١٢) قرية في (٣) مقاطعات مدرسية بولاية بنجاب، اختيروا بطريقة عشوائية، (٤) أسر لديها أطفال يتراوح أعمارهم ما بين (٨/ ١٢) عام، ولم يلتحق أي من أطفالها بالمدارس، وذلك للتعرف إلى أثر استخدام وسائل الإعلام على الأطفال في المنازل.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على إجراء مسح حول التعلم والتحصيل التعليمي في مدارس ولاية بنجاب، بهدف تكوين صورة كاملة حول البيئة التعليمية في مدارس بنجاب، بالمناطق الريفية لباكستان، وكذا إجراء اختبارات في مادة اللغة الانجليزية، والرياضيات لطلاب الصف الثالث، لقياس المخرجات التعليمية.وتعدُّ مدارس مقاطعة بنجاب من أكثر مدارس المقاطعات تطورا في الدولة، حيث تمتاز بارتفاع عدد الملتحقين بها، وانخفاض نسبة المتسربين، وارتفاع مستوى دخلها مقارنة بالمقاطعات الأخرى، كأدوات للدراسة.وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يأتي:

أ. تأثير استخدام وسائل الإعلام تأثيراً إيجابياً على ارتفاع مستوى الطلاب الأكاديمي، وتحسين أدائهم بالاختبارات.

ب. تؤدي المدرسة، وخصائص الطفل دوراً مهماً في تحديد مستوى أداء الطلاب الأكاديمي.

ت. فعالية استخدام وسائل الإعلام في تحسين المخرجات التعليمية للطلاب في البلدان النامية.

ث. وجود علاقة طردية بين استخدام وسائل الإعلام لساعات أكبر، وبين تحسين مستوى أداء الطلاب، وارتفاع مستوى تحصيلهم في اختبارات اللغة الانجليزية والرياضيات.

وكانت من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

- أهمية استغلال صناع السياسة لدور وسائل الإعلام الفاعل في تعزيز مستويات التعلم لدى الطلاب على نحو أمثل، من خلال تفعيل استخدام وسائل الإعلام في البيئة

المدرسية، وبصفة خاصة في البلدان النامية.

- أهمية إجراء المزيد من الأبحاث حول الإعلام التربوي ودوره في تعزيز العملية التعليمية، وكذا دراسة العلاقة بين الإعلام والتعليم من أجل إيجاد الوسائل التي تعمل على تفعيل الحد الأقصى من الاستفادة من استخدام وسائل الإعلام في القطاع التعليمي في البلدان النامية.

دراسة (**الربيعي**، ٢٠٠٨) بعنوان: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية.هدفت إلى التعرف إلى الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، من خلال نماذج مختارة منها، وقد تمت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وكانت عينة البحث عبارة عن عينة قصديه من القنوات الفضائية العربية، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى نتيجة جوهرية تتمحور حول أهمية البحوث العلمية لتطوير عمل القنوات الفضائية بشكل عام، والقنوات الفضائية التعليمية بشكل خاص، إضافة إلى تحديد البرامج الثقافية والتعليمية على مدار الأسبوع، وقد أوصى الباحث في دراسته بضرورة تأسيس فضائية عربية ثقافية متخصصة ومستقلة، وبمصادر تمويل من جهات عربية ذات توجه ثقافي عربي إسلامي.

دراسة (**الشهري، ٢٠٠٥**) بعنوان: مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة المملكة وتلفازها.هدفت إلى معرفة مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب السعوديين في الجامعات السعودية الثماني وبلغت (١٦٠١٨٥) طالب وطالبة، وكانت نسبة الذكور من المجتمع الأصلي (٦٥،٨٥ ٪) ، والإناث (٣٣،٠٢ ٪) .وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى نتيجة مفادها: إن البرامج الثقافية التي يبثها تلفزيون وإذاعة المملكة قد نجحت في توعية الطلاب بمخاطر العولمة، وخاصة ما يتصل منها بالمس بالخصوصية الثقافية والدينية، وذلك عبر ما تقدمه من رسائل إعلامية تحرص على المحافظة على الثقافة العربية والإسلامية، وتُبين مدى حرص الثقافة الإسلامية على عدم المس بالخصوصيات الثقافية والدينية للشعوب الأخرى واحترامها.

دراسة **(Roden, 2003)** ، بعنوان: استخدامات التلفاز واشباعاته: العلاقة بين أنماط المشاهدة والدوافع في الولايات المتحدة.هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط المشاهدة والدوافع في الولايات المتحدة، من خلال استخدامات التلفاز واشباعاته، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧٠) شخصاً تتراوح أعمارهم بين (١٤– ٨٩) سنة.واستخدم الباحث في

دراسته المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تبين أنه توجد علاقة قوية بين دافع قضاء وقت الفراغ والتعود، وبين الصداقة الاجتماعية ودافع الهرب.

- وجود علاقة بين دوافع المشاهدة النفعية، ومستويات مشاهدة البرامج الثقافية والتعليمية.

- وجود علاقة ارتباط سلبية بين دافع المشاهدة للحصول على المعلومة ودافع الهروب.

- وجود علاقة بين دوافع المشاهدة النفعية، وبين أنواع البرامج الجادة مثل المقابلات والأخبار.

دراسة **(Rowand, 2000)** بعنوان: مدى استخدام معلمي المدارس الحكومية للبرامج التعليمية في القنوات الفضائية التعليمية في المدارس.هدفت إلى التعرف إلى مدى استخدام المعلمين للبرامج التعليمية في المدارس، وكيفية توجيههم لطلبتهم للاستفادة من هذه البرامج، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة معلمي المدارس الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- المعلمون الأقل خبرة كانوا أكثر استخداماً لهذه البرامج.
- ٢٣ ٪ من المعلمين أبدوا استعدادهم لاستخدام البرامج التعليمية في مدارسهم.
- المعلمون ذوي التدريب الأكثر هم الأكثر جاهزية لتطبيق هذه البرامج.

دراسة (**حمزة، ١٩٩٦**) بعنوان: دور البرامج الثقافية في التلفاز في التنمية الثقافية، دراسة تطبيقية على القناة الثانية بتلفاز جمهورية مصر العربية.هدفت إلى بيان دور البرامج الثقافية في التلفاز في التنمية الثقافية، وقد حلّلت الباحثة عينة من البرامج الثقافية خلال دورة تدريبية مدتها (٣) أشهر عام (١٩٩٥) ، كما أجرت دراسة مسحية على ثلاث عينات هي: عينة من المشاهدين قوامها (٣٨٣) وعينة من رجال الفكر والثقافة قوامها (٥٢) وعينة القائمين بالاتصال بالبرامج الثقافية في القناة الثانية قوامها (٤٠) .

وقد أسفرت الدراسة التحليلية عن نتائج عدة كان من أهمها: تنويع القوالب الفنية المستخدمة في البرامج الثقافية، وأن البرامج الثقافية جاءت بموضوعات مختلفة، كالتي تتصل بالفنون والمسرح والسينما والتكنولوجيا والشعر والأدب والتنمية الاقتصادية، وموضوعات خاصة بتنمية المجتمع والمحافظة على البيئة، إضافة إلى البرامج التعليمية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في جوانب وتختلف عنها في جوانب أخرى، فالدراسة الحالية حددت هدفها في معرفة دور الإعلام التربوي السوري في تنمية أداء الطلاب تعليمياً وثقافياً، وبهذا فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (حمزة، ١٩٩٦ والشهري ٢٠٠٥ والحسيني، ٢٠١٠ و ودراسة Rowand, 2000) ، من حيث هدف الدراسة المتمثِّل بضرورة معرفة دور القنوات التعليمية في تنمية أداء الطلبة، كما اتفقت معها من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، مع ملاحظة أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة في الدراسة الميدانية، وكذلك فيما توصلت إليه من نتائج تعكس خصوصية بيئة الدراسة.وقد استفاد الباحث من دراسة (الشهري، ٢٠٠٥ والربيعي، ٢٠٠٨ و Row-and, 2000) ، وذلك من حيث تحديد الأهداف وصياغة فقرات الاستبانة.

إجراءات البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل معطيات الاستبانة، والتعرف إلى دور الإعلام التربوي السوري في تنمية أداء طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس مدينة دمشق الرسمية تعليمياً وثقافياً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق الرسمية للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١ نحو (١٠٢٠٠) [١] طالباً وطالبة.وقد وزع الباحث الاستبانة على عينة بلغ حجمها (٨٠٠) طالب وطالبة، مثلت ما نسبته نحو (٨٪) من المجتمع الأصلي للدراسة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية [٢]، مع ملاحظة أنه بعد أن حُدّد المجتمع الأصلي طبقياً، والذي تمثل بطلاب الفرع العلمي وطالباته، وطلاب الفرع الأدبي وطالباته، وزع الباحث أداة البحث على عينة موحدة من طلاب الفرعين، مع معرفته بعدم تساويهما من حيث العدد، وذلك حرصاً منه على عملية المقارنة عند تفسير نتائج السؤال المرتبط بمتغير الجنس.والجداول الآتية توضح ذلك.

(١) تم أخذ العدد من مديرية التربية بمدينة دمشق حسب سجل مديرية التعليم الثانوي ضمن احصائيات العام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠.

(٢) تعمد الباحث أن تكون العينة ٨٠٠ طالب وطالبة، وذلك لصعوبة الحصول على كثير من الاستبانات من المدارس الثانوية، وذلك لقلة تجاوب أغلب الطلاب في الإجابة على بنود الاستبانة ، مما أجبر الباحث على أن تكون الاستبانات الموزعة متساوية بين المدارس، وأن اختلفت في الاستبانات المسترجعة.

الجدول (١)

فئات العينة حسب متغيرات الدراسة بالنسبة المئوية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٤٠٠	٥٠ ٪
	إناث	٤٠٠	٥٠ ٪
	المجموع	٨٠٠	١٠٠٪
الاختصاص	علمي	٤٠٠	٥٠ ٪
	أدبي	٤٠٠	٥٠ ٪
	المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

الجدول (٢)

عدد الاستبانات الموزعة والاستبانات المسترجعة من أفراد العينة

فئات العينة	عدد الاستبانات الموزعة		عدد الاستبانات المسترجعة	
	علمي	أدبي	علمي	أدبي
ذكور	٢٠٠	٢٠٠	٧٥	٧٨
إناث	٢٠٠	٢٠٠	٦٥	٦٢
المجموع	٤٠٠	٤٠٠	١٤٠	١٤٠
المجموع العام	٨٠٠	٢٨٠		

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث استبانة لتحديد دور الإعلام التربوي من خلال ما تبثه الفضائية التربوية السورية من برامج تعليمية وثقافية، اعتمد في تصميمها على خبرته الشخصية وعلى الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بالمجالات التي اشتملت عليها، وبناءً على هذه الخطوة المبدئية، فقد تكونت الأداة من (٢٠) فقرة موزعة على محورين حُدَدَ لها مقياس خماسي متدرج على نمط "ليكرت".والجدول الآتي يبين مفتاح تصحيح الاستبانة في صورتها النهائية.

الجدول (٣)

مفتاح تصحيح الاستبانة في صورتها النهائية

المتغير	درجة دنيا	درجة عليا	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جداً
العبارة	١	٥	١ وأقل من ١,٨	١,٨ وأقل من ٢,٦	٢,٦ وأقل من ٣,٤	٣,٤ وأقل من ٤,٢	٤,٢ – ٥
البعد	١٠	٥٠	١٠ وأقل من ١٨	١٨ وأقل من ٢٦	٢٦ وأقل من ٣٤	٣٤ وأقل من ٤٢	٤٢ – ٥٠
الدرجة الكلية	٢٠	١٠٠	١٦ وأقل من ٣٦	٣٦ وأقل من ٥٢	٥٢ وأقل من ٦٨	٦٨ وأقل من ٨٤	٨٤ – ١٠٠

إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

للتأكُّد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، ومناسبة فقراتها للأبعاد التي أدرجت تحتها، وشمولها لأبعاد دور الإعلام التربوي السوري في تنمية أداء الطلاب تعليمياً وثقافياً، فقد اعتمد الباحث على: صدق المحكمين، ولأجل ذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية:

التحكيم: عرض الباحث فقرات الاستبانة الأولية المؤلفة من (٣٤) بنداً موزعة على بعدين على مجموعة من السادة المحكمين في أصول التربية، بغرض توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن صدق المحتوى لهذه الأداة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات متنوعة تمثلت بحذف بعض الفقرات ودمج بعضها لتصبح فقرة واحدة، ونقل بعض الفقرات من مجال إلى آخر، حيث استقر العدد النهائي للفقرات بعد حذف (١٤) فقرة على (٢٠) فقرة موزعة على بعدين هما: بعد البرامج التعليمية وبعد البرامج الثقافية.

كما أجرى الباحث صدق الاتساق الداخلي، إذ وزِّعت الاستبانة في صورتها النهائية على عيِّنة استطلاعية قوامها (٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الشهادة الثانوية العامة، اختيرت من مجتمع الدراسة الكلي، واستبعدت من نطاق عيِّنة الدراسة الأصلية، وطلب إليها الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة، وبعد استرداد جميع الاستبانات قام الباحث بحساب معامل ترابط كل بعد بالدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٤)

معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد دور الإعلام التربوي بالدرجة الكلية

أبعاد دور الإعلام التربوي	الدرجة الكلية
بعد البرامج التعليمية	٠,٩٢٢**
بعد البرامج الثقافية	٠,٩١٦**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من مراجعة الجدول (٤) أنَّ جميع قيم معاملات ترابط بعدي الاستبانة بالدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) ، مما يدلُّ على الصدق الداخلي للاستبانة. أما الصدق التمييزي (مقارنة الفئات المتطرفة في المقياس نفسه) فهذه الطريقة تعتمد على المقارنة بين الفئات المتطرفة في المقياس ذاته، كأن يؤخذ الربع أو الثلث الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا المقياس، والذي يمثل الفئة العليا، ويقارن بالربع أو الثلث الأدنى للدرجات فيه، والذي يمثل الفئة الدنيا، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين، فإذا ظهرت هذه الدلالة عُد المقياس صادقاً بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا.(مخائيل، ٢٠٠٦، ص ١٥٢) .

وقد طبق الباحث الاستبانة على عينة مؤلفة من (٤٠) مفحوصاً، ثم حسبت درجاتهم ورتبت تصاعدياً، وأخذت أعلى (٢٥٪) منها وأدنى (٢٥٪) ، واختبرت الفروق عن طريق اختبار (ت) ستودنت وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (٥)

نتائج اختبار (ت) ستودنت للصدق التمييزي لاستبانة دور الإعلام التربوي والدرجة الكلية

دور الإعلام التربوي	الفئة العليا ن= ٨		الفئة الدنيا ن= ٨		(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	م	ع	م	ع				
البرامج التعليمية	٤٥,١٣	١,٦٢٢	٢٢,٤٢	٨,٧٣٢	– ٦,٦٢٣	٢٧٨	٠٠٠,٠	دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
البرامج الثقافية	٤٣,٥٠	٣,١٠٣	١٧,٣٢	٦,٣٢٢	– ١٠,٢٦٦	٢٧٨	٠٠٠,٠	دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
الدرجة الكلية	١٣٢,٧٥	٧,١٠٢	٧٠,٣٣	٢٢,٩٤٢	– ٧,٠٦٦	٢٧٨	٠٠٠,٠	دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٥) أن قيم مستوى الدلالة لـ (ت) المحسوبة لبعد البرامج التعليمية = (٠,٠٠٠) < (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح فئة ذوي الدرجات المرتفعة، كذلك كانت قيم مستوى الدلالة لـ (ت) المحسوبة لبعد البرامج الثقافية = (٠,٠٠٠) < (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح فئة ذوي الدرجات المرتفعة، بينما كانت قيمة مستوى الدلالة لـ (ت) المحسوبة للدرجة الكلية لاستبانة دور الإعلام التربوي = (٠,٠٠٠) < (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح فئة ذوي الدرجات المرتفعة، وهذا يعني أن الاستبانة تتصف بصدق تمييزي.

أما ثبات الأداة [٣] وفق معادلة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) فقد وزِّعت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) من عينة الدراسة، وبعد استرداد جميع الاستبانات حسب الباحث معامل الارتباط وفق معادلة الاتساق الداخلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٦)

معاملات ثبات ألفا لاستبانة دور الإعلام التربوي بأبعاده والدرجة الكلية

دور الإعلام التربوي	البرامج التعليمية	البرامج الثقافية	الدرجة الكلية
معامل ثبات ألفا	٠,٩٢٢	٠,٩٠٦	٠,٩٦٣

من مراجعة الجدول (٦) يتضح أنَّ معاملات الارتباط وفقاً لطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد دور الإعلام التربوي مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.كما أجرى الباحث الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث قسم الباحث الاستبانة إلى قسمين بحيث ضمَّ القسم الأول العبارات الفردية، بينما ضمَّ القسم الثاني العبارات الزوجية، ومن ثم إيجاد معاملات الترابط وفقاً لقانوني سبيرمان (Spearman) وجوتمان (Guttman) والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٧)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لاستبانة دور الإعلام التربوي بأبعاده والدرجة الكلية

دور الإعلام التربوي	البرامج التعليمية	البرامج الثقافية	الدرجة الكلية
معادلة سبيرمان – براون	٠,٩٤٠	٠,٩٣٠	٠,٩٦٦
معادلة جوتمان	٠,٩٤٩	٠,٩٥٨	٠,٩٦٦

يتضح من مراجعة الجدول (٧) أنَّ معاملات الارتباط وفقاً لطريقة التجزئة النصفية لأبعاد دور الإعلام التربوي مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

(٣) استخدم الباحث طريقتين للثبات ، الثبات وفق معادلة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والثبات بطريقة التجزئة النصفية، واستبعد طريقة الإعادة أي تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية مرتين بفاصل زمني (١٥) يوماً تقريباً.

نتائج الدراسة:

◄ نتائج السؤال الأول ومناقشته:

تبلَور سؤال الدراسة الأول على الشكل الآتي: **هل تُمارس البرامج التعليمية التي تبثها الفضائية التربوية السورية دوراً واضحاً في تنمية أداء طلاب الشهادة الثانوية العامة تعليمياً؟** للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلِّ فقرة من فقرات بعد البرامج التعليمية وفق الترتيب التنازلي.والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب عن فقرات البرامج التعليمية وفق الترتيب التنازلي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تسهم البرامج التعليمية في زيادة تحصيل الطلاب.	٤,٣٩	٠,٤٧٢	١	كبيرة
٥	تُساعد البرامج التعليمية في فهم الطلبة لأهداف المنهج.	٤,٣٢	٠,٥١٣	٢	كبيرة
٧	تسهم طرائق التدريس في البرامج التعليمية في زيادة فهم الطلاب للمنهج مقارنة بالطرائق التي يتبعها المدرس في الفصل الدراسي.	٤,٢٨	٠,٦١٣	٣	كبيرة
٩	تُغطي البرامج التعليمية كل مقررات المنهج الدراسي.	٤,٢٢	٠,٧٤٦	٤	كبيرة
٤	تؤدي البرامج التعليمية إلى تراكم الخبرات التربوية لدى الطلبة.	٤,١٨	٠,٦٦١	٥	كبيرة
٢	تُساعد البرامج التعليمية على التعلم الذاتي.	٤,١٦	٠,٧٢٨	٦	كبيرة
٨	تُسهم البرامج التعليمية في تعزيز شرح المدرس منهج الدراسي.	٤,١٢	٠,٧٢٢	٧	كبيرة
٣	تُساعد البرامج التعليمية الطلبة في اكتشاف المعلومات.	٤,٠٨	٠,٦٦٠	٨	كبيرة
٦	تُقدم البرامج التعليمية بطريقة مشوقة.	٤,٠٦	٠,٧٤٢	٩	كبيرة
١٠	تسهم البرامج التعليمية في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة.	٣,٠٢	٠,٧٢٥	١٠	متوسطة
المتوسط العام		٤٠,٨٣			مرتفع

يتضح من مراجعة الجدول (٨) أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات (أفراد العينة) عن فقرات البرامج التعليمية كلُّها قد بلغ (٤٠,٨٣) ، وهو يقع في المستوى المرتفع وفقا لمفتاح

التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البرامج التعليمية بين (٣,٠٢– ٤,٣٩) ، بين أدنى وأعلى متوسط حسابي.

ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات (أفراد العينة) ككل إلى أن البرامج التعليمية التي تبثها الفضائية التربوية السورية، وتسهم في تنمية أداء الطلبة تعليمياً، إنما يعود إلى جودة البرامج من جهة، وارتفاع مستوى إعداد المدرسين الذين يُقدمون البرامج التعليمية أكاديمياً ومهنياً من جهة ثانية، فضلاً عن اهتمام الطلاب المتزايد بهذه البرامج بعد أن أصبحت الأسرة السورية عاجزة عن دفع مصاريف الدروس الخصوصية.مع الإشارة إلى أن هذه النتيجة تنسجم مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الحسيني، ٢٠١٠) والتي أكدت على تأثير استخدام وسائل الإعلام تأثيراً إيجابياً في ارتفاع مستوى الطلاب الأكاديمي، وتحسين أدائهم بالاختبارات.

من جهة أخرى لو عدنا إلى الجدول (٨) ، سنجد أن أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا البعد كان للعبارة (٨) التي نصها: تسهم البرامج التعليمية في زيادة تحصيل الطلاب. وتفسير ذلك يعود إلى الدروس المتنوعة التي تبثها الفضائية التربوية في المقررات جميعها، من خلال نخبة من المدرسين الذين يتمتعون بكفايات عالية في التدريس.

في حين كان المتوسط الحسابي الأدنى للعبارة (١٠) التي نصها: تسهم البرامج التعليمية في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة.وتفسير ذلك قد يعود إلى اهتمام البرامج التعليمية بزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة، لما لذلك من أهمية في القبول الجامعي، فضلاً عن أن السياسة التربوية السورية لا تدفع أصلاً باتجاه تنمية مهارات التفكير الناقد، فكيف تدفع إلى ذلك ودافع نظام التعليم السوري يكاد يكون كله سياسياً من أجل تدعيم السلطة المستبدة، وإن هذا الدافع هو العنصر الأساسي في توجيه السياسات التربوية وتحديد المهارات العقلية، واختيار المعلومات التي تُعطى، وإقصاء المعلومات التي تُشكل وعياً ناقداً.

◄ نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

تبلَور سؤال الدراسة الثاني على الشكل الآتي: **هل تُمارس البرامج الثقافية التي تبثها الفضائية التربوية السورية دوراً واضحاً في تنمية أداء طلاب الشهادة الثانوية العامة ثقافياً؟** للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلِّ عبارة من عبارات بعد البرامج الثقافية وفق الترتيب التنازلي.والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب عن عبارات البرامج الثقافية وفق الترتيب التنازلي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تعزز البرامج الثقافية التي تبثها الفضائية التربوية ثقافة الهوية الانتماء.	٤,٢٢	٠,٧٥٠	١	كبيرة جداً
٧	تُسهم البرامج الثقافية في تنمية مفهومات العدالة والحرية وحقوق الإنسان.	٤,٢٠	٠,٦٦٤	٢	كبيرة
٩	تقدم البرامج الثقافية المعلومات بطريقة ممتعة وجذابة.	٤,١٨	٠,٦٧٩	٣	كبيرة
٣	تُسهم البرامج الثقافية في انفتاح الطلبة على الآخر المختلف.	٤,١٦	٠,٨٢١	٤	كبيرة
٦	تنمي البرامج الثقافية الحس الجمالي والفني لدى الطلاب.	٤,١٤	٠,٦٨٧	٥	كبيرة
٢	تُعرف البرامج الثقافية الطلاب بالقضايا الثقافية التي تُلامس حياة المجتمع.	٤,١٢	٠,٦٢١	٦	كبيرة
٥	تنمي البرامج الثقافية القيم الإنسانية والحضارية لدى الطلاب.	٤,٠٩	٠,٧٣٦	٧	كبيرة
٨	تعالج البرامج الثقافية المشكلات المجتمعية بطريقة حضارية بعيدة عن التعصب.	٤,٠٦	٠,٧٠٢	٨	كبيرة
٤	تُسهم البرامج الثقافية في الإطلاع على النشاطات الثقافية المهمة.	٤,٠٢	٠,٧٤٩	٩	كبيرة
١٠	تُسهم البرامج الثقافية في تعريف الطلاب على أهم اصدرات الكتب الحديثة.	٣,٠٣	٠,٧٨٤	١٠	كبيرة
المتوسط العام		٢٢,٤٠			مرتفع

من مراجعة الجدول (٩) يتضح أنَّ المتوسط الحسابي لاستجابات (أفراد العينة) عن فقرات البرامج الثقافية كلُّها قد بلغ (٤٠,٢٢) وهو يقع في المستوى المرتفع وفقاً لمفتاح التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بعد البرامج الثقافية بين (٣,٠٣– ٤,٢٢) ، بين أدنى متوسط حسابي وأعلاه.ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات (أفراد العينة) ككل إلى تنوع البرامج الثقافية التي تبثها الفضائية التربوية، إضافة إلى تكثيف الفضائية لبثها البرامج الثقافية التي تتعلق بالأدب والتاريخ والثقافة العامة.

من جهة أخرى لو عدنا إلى الجدول (٩) سنجد أن أعلى متوسط حسابي لعبارات هذا البعد كان للعبارة (١) التي نصها: تعزز البرامج الثقافية التي تبثها الفضائية التربوية ثقافة الهوية الانتماء.وتفسير ذلك يعود إلى أن الفضائية التربوية السورية تركز في

مضمون برامجها على الانتماء والهوية الثقافية، من خلال برامج تتعلق بالجولان المحتل، وتُخصص مساحة للصور التي تتعلق بمرتفعات الجولان التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧.

في حين كان المتوسط الحسابي الأدنى للعبارة (١٠) التي نصها: تُسهم البرامج الثقافية في تعريف الطلاب على أهم اصدرات الكتب الحديثة.وتفسير ذلك يعود إلى أن البرامج الثقافية المعروضة عبر الفضائية التربوية أغلبها يُركز على الثقافة السياسية التي تنسجم مع فكر السلطة ولا تعارضها، أما ما يصدر من كتب وروايات فلا يُخصص له مساحة تُذكر في البرامج الثقافية، إلا إذا كان الكتاب من منشورات حزب البعث أو اتحاد الكتاب العرب أو وزارة الثقافة، وغالبا ما تكون هذه الكتب لأشخاص يتمتعون بثقافة تُشبه على الأغلب الأعم ثقافة السلطة أو تُجاريها.وهذه النتيجة تنسجم مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الشهري، ٢٠٠٥) والتي تؤكد إن محاولات العولمة الثقافية تنصب على جعل العالم يندفع باتجاه ثقافة واحدة، هي على الأغلب ثقافة على الطريقة الأمريكية.

◄ نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

تبلور سؤال الدراسة الثالث على الشكل الآتي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الطلبة فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الإعلام التربوي في أدائهم التعليمي والثقافي تُعزى لمتغير الجنس**؟ للإجابة عن هذا التساؤل جرى استخدام اختبار (ت) ستيودنت كما يبيِّن ذلك الجدول الآتي.

الجدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) ستودنت بين الإناث والذكور

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الذكور	١٥٣	٨٤,٤٧	٩,٧٦٢	-٠,٥٨٧	٢٧٨	٠,٥٨٧	غير دالة
الإناث	١٢٧	٨٢,٩١	١٤,٧٠٣				

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠,٥٨٧) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (٠,٥٨٧) > (٠,٠٥) وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتصل بتنمية أدائهم التعليمي والثقافي، وهذا يعود إلى اهتمام كل من الطالبات والطلاب بالبرامج التعليمية والثقافية، وخاصة أنها تشرح لهم معلومات المنهج الذي سيختبرون فيه.وجاءت هذه

النتيجة متفقة مع دراسة (الشهري، ٢٠٠٥) والتي بينت استفادة الطلاب من البرامج التعليمية والثقافية من كلا الجنسين.

◄ نتائج السؤال الرابع ومناقشته:

تبلور سؤال الدراسة الرابع على الشكل الآتي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الطلبة فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دور الإعلام التربوي في أدائهم التعليمي والثقافي تُعزى لمتغير الاختصاص؟** للإجابة عن هذا التساؤل جرى استخدام اختبار (ت) ستيودنت كما يبيِّن ذلك الجدول الآتي:

الجدول (١١)

نتائج اختبار (ت) ستودنت بين متغير الاختصاص

الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
علمي	١٤٠	٧٨,٣٢	٩,٦٦٢	-٠,٥٦٧	٢٧٨	٠,٥٦٤	غير دالة
أدبي	١٤٠	٧٢,٢٢	١٤,٥٠٢				

تشير النتائج الواردة في الجدول (١١) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠,٥٦٤) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (٠,٥٦٤) > (٠,٠٥) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين استجابات طلاب الشهادة الثانوية العامة المتعلقة بدور الإعلام التربوي فيما يتصل بتنمية أدائهم التعليمي والثقافي، يمكن أن تعزى إلى متغير الاختصاص، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Roden, 2003) ، والتي بينت وجود علاقة بين دوافع المشاهدة ومستويات المشاهدة، وبخاصة الدوافع النفعية ومستويات مشاهدة البرامج الثقافية والتعليمية في الاختصاصات المختلفة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن البرامج التعليمية والثقافية المعروضة عبر الفضائية التربوية السورية، تُلامس نوعية البرامج التي يستفيد منها الطلبة من الناحية الثقافية والتعليمية، في الاختصاصات (العلمية والأدبية) ، ومن كلا الجنسين.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة استغلال صناع السياسة لدور وسائل الإعلام الفاعل في تعزيز مستويات التعلم لدى الطلاب على نحو أمثل، من خلال تفعيل استخدام وسائل الإعلام في البيئة المدرسية.

٢. أهمية إجراء المزيد من الأبحاث حول الإعلام التربوي ودوره في تعزيز العملية التعليمية، وكذا دراسة العلاقة بين الإعلام والتعليم من أجل إيجاد الوسائل التي تعمل على تفعيل الحد الأقصى من الاستفادة من استخدام وسائل الإعلام في القطاع التعليمي في البلدان النامية.

٣. دعوة المؤسسات التعليمية إلى التوظيف الأمثل لإمكانات مؤسسات الإعلام، ووسائل الاتصال الجماهيرية في الجمهورية العربية السورية في خدمة العملية التربوية التعليمية.

٤. دعوة الإعلاميين والتربويين إلى التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الإعلام في تخطيط المحتوى التربوي، الذي يمكن تقديمه للطلبة من خلال البرامج الثقافية والتعليمية المعروضة على القناة التربوية السورية.

٥. دعوة مؤسسات الإعلام في الجمهورية العربية السورية إلى تقويم المواد الإعلامية التي تستهدف الطلبة بصفة دورية، وبالتنسيق مع وزارة التربية في ضوء المعايير الإعلامية والتربوية والنفسية.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أحمد، أحمد جوهر (٢٠٠٤) . الإعلام الإلكتروني: واقع وآفاق، مصر، المنصورة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.

٢. بدر، أحمد (١٩٩٨) . الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. حمزة، جيلان (١٩٩٦) . دور البرامج الثقافية في التلفزيون المصري في التنمية الثقافية. دراسة تطبيقية على القناة الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. قسم الإعلام: جامعة الزقازيق.

٤. الربيعي، محمد عبيد (٢٠٠٨) . الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك.

٥. عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤) . نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

٦. سعد الدين، محمد منير (١٩٩٥) . التربية الإعلامية، بيروت، دار النفائس.

٧. ساندرا، بول (٢٠٠٩) . نظريات وسائل الإعلام، ترجمة عبد الرؤوف كمال، ط٥، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

٨. الشال، انشراح (٢٠٠١) . مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، القاهرة، دار الفكر العربي.

٩. الشهري، أحمد. (٢٠٠٥) . مدى استفادة طلاب الجامعات السعودية من البرامج الثقافية في إذاعة وتلفزيون المملكة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، قسم الإعلام: جامعة الملك سعود.

١٠. الصاوي، أمينة، وعبد العزيز شرف (١٩٩٨) . نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية، القاهرة: مكتبة مصر.

١١. الحسيني، المهدي (٢٠١٠) . تأثير وسائل الإعلام على مخرجات العملية التربوية في البلدان النامية، مجلة علوم التربية، العدد (٦٢) أكتوبر، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة.

١٢. الكفراوي، إيهاب عبد الرحمن (٢٠٠٤) . دور أخصائي الإعلام التربوي في المدرسة الثانوية بمصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة.

١٣. النحلاوي، لطفي (٢٠٠٩) . فلسفة التربية: الإشكاليات الراهنة، تونس، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤. محمد، كولفرني (٢٠٠٧) . المراقبة المستمرة في المنظومة الجامعية، مجلة علوم التربية، العدد (٣٥) أكتوبر، الرباط.

١٥. ميخائيل، امطانيوس. (٢٠٠٦). القياس النفسي (الجزء الأول). دمشق: منشورات جامعة دمشق.

١٦. المرزوقي، آمال حمزة (١٤٠٢) النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي، رسائل جامعية رقم (٧) ، جدة، مطابع تهامة.

١٧. الوكالة السورية للأنباء (٢٠٠٨) . القناة الفضائية التربوية السورية. إنتاج مشترك بين وزارات التربية والثقافة والإعلام والتعليم العالي. استرجعت بتاريخ ٧/ ١١/ ٢٠١٠ المصدر http\\www.syrian-post. netadif\4423.htm

١٨. وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨). التربية الإعلامية، مجلة صدرت بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض.

١٩. وزارة التربية. (٢٠٠٨) . القناة الفضائية التربوية السورية. استرجعت بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٠١٠ من المصدر. http\\www. syrianeducation. tv

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Senge, P. (2000) . Schools that learn, A fifth discipline. Resource Newyork: Doubleely.*
2. *Spooner, K. (2000) . Strategies for Implementing, Management Role of Human Resources, Management Journal of knowledge: Vol. 4, N4.*
3. *Roden, A. M. (2003) . Ritualized and Instrumental Television Viewing. Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol. 34.*
4. *Rowand, C. (2000) . The Extent to which Teachers in Government Schools for Educational Programs on Satellite Channels, NCES. U. S. Department of Education Washington. DC: National center for education statistics.*